



إعداد: عبدالمنعم عثمان

السودان

حركة عبد الواحد تسيطر على محلية «قولوا» والبرلمان يستدعي وزير الدفاع

البشير يرقص لدحض إشاعات تدهور صحته



البشير خلال احتفال امس الأول - وبه الأمان عبد الواحد محمد نور

رد الرئيس السوداني عمر البشير على المنتسكين في وضعه الصحي بمخاطبته لقاء جماهيريا في منطقة نطيفة في دارفور هو الأول منذ نحو ثلاثة شهور، رقص خلاله ملوحاً بعصاه الشهيرة. وشهد البشير احتفال تشدين حقل نطفي جديد في ولاية شرق دارفور، المتاخمة لدولة جنوب السودان، في أول زيارة لولاية خراج الخرطوم منذ خضوعه لراضين في الدوحة في آب «أغسطس» الماضي ثم الشهر الماضي في الرياض. وألقى البشير، 68 عاماً، كلمة هاجم فيها الدول الغربية، خلال لقاء جماهيري قصير في منطقة حديدة القريبة من الحقل النطفي، مستنحاً صداقة الصين «الشقيقة» المشاركة في المشروع النطفي. وقال: «نقول لأعدائنا الذين قالوا إن السودان سيضع بعد قفان نط الجنوب، إن الأزراق ليست من أميركا ولا من عند إسرائيل ولا من أوروبا، ولكن الأزراق من عند الله».

وقال دبلوماسي غربي في الخرطوم لـ «الحياة» إن البشير أراد بظهوره الرد على من يروجون أن حالته الصحية غير طبيعية وأن الحزب الحاكم يتبع في طرحه مخططاته، ما فتح الباب لتكهنات ومعلومات تتحدث عن خلاف وسط قيادات الحزب في شأن تسمية مرشح الحزب في

الانتخابات الرئاسية المقبلة في العام 2015، وتصاعدت المطالبات وسط الإسلاميين الذين يستمرون على الحكم منذ أكثر من 23 عاماً بإصلاحات وتغيير القيادات

والمسؤولين الذين تلقوا انتقادات من الناصب الحكومية أكثر من عقدين ومحاربة الفساد وإتاحة الحريات وتحقيق العدالة. لكن البشير قل من مذكرة شباب الإسلاميين التي تدعو إلى الإصلاح.

وتجنب البشير الحديث عن «المحاولة الانقلابية» التي اتهمت السلطات عددا من كبار القادة العسكريين والأمنيين الإسلاميين، أبرزهم مدير جهاز الأمن والمخابرات السابق الفريق

صلاح عبد الله غوش والعديد في الاستخبارات العسكرية محمد إبراهيم، بتدبيرها لإطاحة نظام عن مقتل أكثر من 8 من قيادات المؤتمر الوطني بالتحلية وعدد من المواطنين خلال الهجوم.

وكشف عضو البرلمان مهدي أكره في تصريحات محدودة، عن مقتل أكثر من 8 من قيادات المؤتمر الوطني بالتحلية وعدد من المواطنين خلال الهجوم.

غندور: عدم الاستجابة لمطالب العمال «مرمطة» للحركة النقابية



إبراهيم غندور

والمؤسسات المختلفة. وفي الأثناء، أغلق الاتحاد العام لنقابات عمال السودان، الباب أمام الحوار مع وزير المالية بشأن كيفية الموافقة على إصدار قرار لتطبيق الحد الأدنى للأجور في موازنة 2013، على أن يصدر قرار بالموافقة في بداية يناير المقبل. ويوافق الاتحاد على التنفيذ في أي وقت لإكمال الخطوات والإجراءات المطلوبة. وأعلن يونس إبراهيم غندور رئيس الاتحاد، أن المكتب التنفيذي للاتحاد نقوض من اللجنة المركزية للعمال، قرر إهمال الجهات المختصة بإصدار القرار لحسم الخلاف مع المالية، بجانب إعلان التعتية لقواعد العمال، وأبان أن الاتحاد يطالب بضم الـ 100، جنبه منحة رئيس الجمهورية داخل الراتب مع الإبقاء على تأجيل تطبيق نسبة الزيادة الأخرى البالغة 160، جنبها في يوليو المقبل.

وأكد غندور خلال اجتماع عاصف مع أعضاء المكتب التنفيذي للنقابات

توافق الجهات المذكورة لمطالبتا في الوقت المحدد سنضطر لرفع مطالبنا بزيادة المبلغ كاملا وبالمبلغ «1947» جنبها الحد الأدنى لتكاليف المعيشة لم توسط أسرة مكونة من «5» أفراد، وقال إن أية رجعة عن هذه المطالبات على أن يصدر قرار بالموافقة في بداية السلام، وأضاف: «نؤكد إذا انكسرت الحركة النقابية انكسر مرق كبير في البلد» وتابع غندور: سنفكس مطالبنا حتى النهاية ولن نهرب من مسؤوليتنا أمام العمال في وقت الحد، وإن لم يوافق عليها البعض ولم نقرر على البقاء عنهم، أحسن نقي نقابات كل ونقابات أمام الحركة النقابية» وأضاف: «وصف عدم الموافقة على الأن على مطالب العاملين بأنها تمثل «خفارة» واحتراق للحركة النقابية «المسحوقة» في المطالبة بمبلغ بسيط لا يستحق له هذه المعركة، وزاد: إذا كانت مطالبتنا بمبالغ كبيرة وتم رفضها من المالية لقبولنا، ووصف غندور عدم الاستجابة لقراراتهم بأنها «مرمطة»، وقال:

«نحن في الحركة النقابية ما ينتمى لي زول في حقنا»، وأضاف: بأن عدم الموافقة يمثل استهدافا للحركة النقابية، وقال: نحن لن نغاضى وستنخذ خطوات بالقانون، وتابع: إذا ريتا قدر وندخلنا معركة - ونسأل الله أن نصل لمرحلتها - سنخرج منها منتصرين. وزاد: نحن لن نسي لأية جهة، لكن إذا إساء إلينا أحد سيدنا سيفا مسلطا. من جانبه، أكد يوسف عبد الكريم الأمين العام لاتحاد العمال في تصريح صحفي، أن الاتحاد خطى مرحلة المفاوضات مع وزير المالية وأن ينتظر قرار رئيس الجمهورية للفصل في هذه الأزمة. وقال: إذا لم يحسم الأمر سيخذ الاتحاد إجراءات متعلين في حينها.

من ناحيتهم، أكد جميع أعضاء النقابات العامة تأييدهم لأية خطوة تتخذها الكتلة التنفيذية للاتحاد تتعلق بالحفاظ على حقوقهم والمطالبة بزيادة الحد الأدنى للأجور.

والي شمال دارفور: السيسي يسير على درب مناوي

قال والي شمال دارفور -عثمان محمد يوسف كبر- إن حركة التحرير والعدالة بقيادة الدكتور «النيجاني السيسي» تسير في درب رئيس حركة تحرير السودان «متي أركو مناوي» في صراعاتها الداخلية وإزمتها غير المبررة والمقتاتها لغارات جانيية ومحاولات رمي فشلها على الآخرين ومحاوله تضليل الرأي العام بأنها مستهدفة من قبل مسؤولين في المؤتمر الوطني والحكومة. وراى «عثمان كبر» في تصريح خاص لـ «المجهر» أن هجوم الأمين العام لحركة التحرير والعدالة، وزير الصحة الاتحادية «بحر إدريس أبو فرقة» عليه يؤكد الانقسام في الرأي

ووجود جيوب متصارعة داخل حركة التحرير والعدالة. ونفى الوالي بشدة استهداف الحكومة لقوات تابعة للتحرير والعدالة، وقال: «القوات المسلحة والأجهزة الأمنية تعاملت بمسؤولية كبيرة مع متقلبن من التحرير والعدالة فصولا الفاشر بالارجمات»، وأضاف: «إن الجيش يرسد أي حركة عدوان على المدن ولن نتهاون في أمن المواطنين وأن موقوفين في حادثة الفاشر اعترفوا بانتهاهم لقوات التحرير والعدالة وحينما يقدمون للمحاكمة سنكشف معلومات مهمة».

ووصف «كبر» «بحر إدريس أبو فرقة» بأنه يهرف بما لا

يعرف، وهو ليس جزءا من السلطة الإقليمية المتجسمة في أدائها والمتعاونة مع حكومات الولايات لكنه يسعى لأهداف أخرى. ونفى الوالي بشدة أن تكون له مليشيات خاصة من عشرته أو موالين له، وقال إن جهات بعضها من داخل المؤتمر الوطني وأخرى معارضة تسعى للموقعه بينه وحكومة المركز، وتبث رسائل تخويف للمركز الغرض منها إحداث ففعية بينهم، وقال: «إن الوالي بطبيعة مهامه واختصاصاته هو رئيس لجنة الأمن وبيده الشرطة وقوات الأمن والقوات المسلحة فلماذا يلجأ لتكوين مليشيات خاصة به؟».

الإجراءات بطريقة مرتبة ومنظمة وسريعة على العكس مما هو في الخرطوم العاصمة هنا نجد بعض اللواتق يعملوننا بطريقة سيئة وغير مشرفة ولكن ما احمد لجهان المغتربين في تحصيل الضرائب حيث يمكن أراؤها وإهمال المغرب لوكت كاف لدفعها، وأكد أن قيمة الضريبة بالنسبة له مرتبة. وفي السياق شن المهندس عبد الله حسن المغرب بدولة الإمارات هجومًا عنيفًا على جهاز المغتربين قائلا ما لم يحل إشكالية «تتعليل والسكن فهو لم يخط أي خطوة إلى الأمام مضيقا أن المشكلة تكمن في أن أولادهم يفرسون بمبالغ طائلة رغم النسب العالية التي يحرزونها كما أن الأراضي تشتري بمبالغ ضخمة فيما تملل ضرائب دخول عربات المغتربين هنا آخر وضع فيه أكبر عند الدخول والإفراج، وذكر انه مغترب منذ 25 عامًا ظل يعاني من الإخذ بدون عطاء، وأضاف انه يدفع كل الساعات الملتقة بمسجلاتها موضحة انه يدفع 10 من الربح ويقول أن طريقة استخراج الإجراءات من جهاز المغتربين صعبة والخدمات متردية للغاية هذا حال كل المغتربين»

فنحن لدينا التزامات مالية بالإضافة إلى تربي الخدمات فهي سيئة جدا إذ يأخذ إجراء واحد يومًا كاملاً وخصوصاً إذا كنت في إجازة قصيرة، وأنشد إدارة جهاز تنظيم شؤون العاملين بالخارج إيجاد طريقة لتحصيل سهلة وميسرة للمغتربين لكن الواضح أن وزير مغترب أن المغتربين لهم مساهمة مباشرة وغير مباشرة في الموازنة العامة فالرسوم التي يدفعونها مقابل الخدمات المقدمة لهم من قبل السفارات في الخارج أو في داخل السودان من خلال جهاز المغتربين غير الضرائب الأخرى للفروضة عليهم هي موارد مباشرة للموازنة تخصص في الغالب للمؤسسات الدبلوماسية في الخارج وأيضا توفر تحويلات المغتربين الجارية كمعاملات اجنبية تمكن من الاستيراد الذي تفرص عليه رسوم جمركية وضريبية وقيمة مضاعفة قد تشكل مساهمة كبيرة في الإيرادات الحكومية بجانب استقارتها مما تفرصه على السلع التي يرسلها المغتربون إلى السودان.

وأضاف أن جهاز المغتربين بمدنى بولاية الجزيرة يسهل

أعرب عدد من السودانيين العاملين في الخارج بأن الجهاز أسس فقط لجمع الضرائب التي تفرق كاطهم وتؤرق مضاجعهم وحرمت الكثيرين منهم الذهاب لغضاء إجازاتهم السنوية مع أهله بسبب الضرائب المروضة وإعاقة خروجهم إلى السودان حيث عجزوا عن سداد تلك الضرائب، وقال احدهم إن القيمة الضريبية عالية على المغتربين وكثير منهم اشتكى من سوء المعاملة عندما يتددون على الدوائر الحكومية لإنهاء بعض الإجراءات والمعاملات فيعاملون بتمتني الأذراء فما أفسى أن يعامل المغرب في وطنه معاملة مواطن من الدرجة الثانية فيشعر وكأن الوطن قد لفته لخارج الوطن لأنه مواطن غير مرغوب فيه.

المغرب هو المحيلة التي يتكنى عليها الوطن هكذا غير احمد مهديس مغترب بدولة الإمارات وقال: يجوز للدولة أن تفرض ضرائب على المواطنين لتوفر بما تحببه من الضرائب وغير ذلك اللازمة لتعبية الطرق وبناء المستشفيات والمدارس والاعمار من الصالح العامة لكن بشرط أن يوفرها الخدمات للمغتربين،



كزار التهامي

جهاز الأمن يصادر صحيفة القرار

قال رئيس تحرير صحيفة القرار عبد الرحمن الأمين إن: «القرار» من جهاز الأمن وصلوا المطبعة بعد طباعة الصحيفة، وأخبروا مندوب الصحيفة بأن هناك قراراً بمصادرة عدد يوم الخميس الماضي دون تقديم أية أسباب، فيما لم يصدر أي توضيح من الجهات الرسمية السودانية تجاه هذا الأمر».

وصحيفة «القرار» هي أول صحيفة سودانية مملوكة لصحفيين شباب، وصدر عددها الأول في 16 أكتوبر الماضي، واحتلت بصدى واسع في الوسط الإعلامي. وتكررت في السودان خلال الأشهر القليلة الماضية مصادرة جهاز الأمن للصحف بعد طباعتها، حيث صودرت في نوفمبر الماضي ثلاث صحف لشربها أخبار متعلقة بالمحاولة الانقلابية التي أعلنتها السلطات في 22 من الشهر ذاته.

وتقول إدارات الصحف إن الأمن «يتعمد القيام بهذه الخطوة لإخراق الصحف بالخسائر المالية»، وتتهم الحكومة بـ«السيطرة على سوق الإعلان وحجبه عن الصحف الخالفة لتوجهاتها».

وبين فترة وأخرى يرفض جهاز الأمن رقابة صارمة على الصحف قبل طباعتها. ويحتل السودان المرتبة 170 من أصل 179 في مؤشر حرية الصحافة الخاص بمنظمة مراسلون بلا حدود.

وعند اتصال الجنوب العام الماضي وتراجع قيمة الجنيه السوداني مقابل العملات الصعبة للفران البلاد لعائدات النفط، تعاني الصحافة من صعوبة توفير متطلباتها من أوراق وأخبار بسبب زيادة أسعارها والضرائب المفروضة عليها.

ووافق الناشرون في يوليو الماضي على زيادة سعر نسخ الصحف بنسبة 100 في المئة قبل أن يتراجعوا عن قرارهم بسبب مخاوف من تراجع نسبة التوزيع، وتكلف الشقة الواحدة « 16 صفحة » حالياً 1.83 جنيه سوداني، حوالي نصف دولار أمريكي، في حين يتابع جنيه واحد «حوالي 0.22 من الدولار » فقط، وتجاهد الصحف لتغطية الفارق من عائدات الإعلانات وعدت أغلب الصحف لتقليص عدد الصفحات إلى 12 صفحة.

وفي يوليو أعلن ناشر صحيفة الأحداث ورئيس تحريرها عادل البنا تصفية الصحيفة لأسباب مالية.

كما توقفت خلال العام الحالي صفح «الشاهد» و«اليوم التالي» عن الصور لأسباب مالية أيضا.

وفي الأسبوع الماضي كُون الناشرون لجنة لدراسة زيادة سعر الصحيفة بنسبة 50 في المائة أو زيادة قيمة الإعلان.

.. وقانون الصحافة الجديد يكرس تقييد الحريات في السودان

يواجه قانون الصحافة الجديد في السودان معارضة كبيرة من قبل الإعلاميين والنشطين في مجال حقوق الإنسان، حيث أعلنت أكثر من جهة رفضها ومناقضتها له، على اعتبار أنه يكرس تقييد حرية الصحافة ويضع المزيد من العرامل أمام حرية التعبير في البلاد.

ويضم القانون عقوبات وغرامات مالية قسلا عن إمكانية التوقيف والحظر وسحب السجل الصحفي ووقف أو إلغاء الترخيص وعقوبات أخرى، راى معارضو القانون أنها تمثل خطرا على مستقبل الصحافة في البلاد. وقد أعلنت الهيئة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات مناهضتها لسبورة القانون الجديد والسعي لإسقاطه بكافة الوسائل السلمية وإضلة إياه بأنه خطر على حرية التعبير والصحافة والهدف منه تقييد حرية الصحافة وتشديد القيود على الوصول إلى المعلومات. وقال رئيس الهيئة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات الدكتور فاروق محمد إبراهيم إن سبورة القانون الجديد تؤكد أن الصحافة السودانية ملزمة على مرحلة جديدة من التضييق وبشكل سافر، مضيفا: نقف مع الصحافيين في خنق واحد من أجل بسط الحريات ومناهضة هذا القانون، فالصحافة السودانية تعاني اليوم من الرقابة القبلية، والبلاتل الكبيرة وتشريد الصحافيين ومنعهم من الكتابة فضلا عن حجب الإعلانات.

وكانت رئيس لجنة الإعلام بالبرلمان عفاف تاور قالت إن العقوبات التي وردت في السبورة الجديدة، وفاق عليها رئيس البرلمان، تتجوز للمحكمة توقيع عقوبة الغرامة وإيقاف الصحيفة وتعليق المطبعة وإيقاف رئيس التحرير والنشر والصحافي وسحب السجل الصحفي، وإيقاف أو إلغاء ترخيص المطبعة، أو الصحيفة أو مركز المعلومات. وقد رفض القطاع السياسي للمؤتمر الوطني مسودة القانون الجديد، التي ترتب لجنة الإعلام بالبرلمان لمناقشتها مع القيادات الصحفية.

وكشف مصدر برلماني رفيع بالمؤتمر الوطني لصحيفة «المجهر» السودانية، عن اتجاه القطاع السياسي إلى سحب المسودة من اللجنة بعد أن تقابجا بأنه تم تمريرها إلى البرلمان عبر أمانة الإعلام قبل اعتمادها من الحزب.

وكان أول قانون للصحافة في السودان قد صدر في العام 1930 إبان الاحتلال الإنجليزي، واستمر ساريا حتى تم تعديله بعد الحرب العالمية الثانية، حيث قامت السلطات الإنكليزية الحاكمة آنذاك بتعديل القانون في العام 1947، لم يحد مرة أخرى في العام الذي تلاه، واستمر قانون الصحافة ساريا في السودان حتى بعد رحيل الإنكليز، ليتم تعديله مرة أخرى في العام 1959 إبان حكم الفريق إبراهيم عبود، أما أول قانون سوداني للصحافة قصير في العام 1973، ووصلت قوانين الصحافة بالقانون الجديد إلى 11، قانونا، وكان أول قانون للصحافة في عهد الإنقاذ قد صدر في العام 1993.

قانون الصحافة الجديد للعام 2012 وردت في الفصل السابع منه مواد مختلفة بالجزاءات والعقوبات، قبلانسة للجزاءات نخصت الفقرة «هـ» من القانون على العقوبة بـ«الإيقاف أو الإلغاء لترخيص المطبعة أو الصحيفة أو مركز الخدمات الصحفية في حال مخالفة شروط الترخيص»، أما الفقرة «و» فقالت «إيقاف الصحفي لمدة لا تتجاوز الشهرين». وقال حقوقيون إن قانون الصحافة للعام 2009 كرس الرقابة على الصحف، والقانون الجديد سيكس نقييد الحريات الصحفية، وأضافوا: المشكلة ليست في القوانين، إنما في العقوبة الحاكمة، واضعوا محامون أن «أخطر ما ورد في قانون الصحافة الجديد تلك المواد المتعلقة بتجريم الصحفي وحجسه»، بالإضافة لذلك فإن القانون الجديد تحدث عن معايير الأمن القومي، التي يفترض أن يحددها مطابق شرف صحفي بدلًا عن ما هو موجود، «بالمواد في هذه المسألة «مطاطة»، فحتى مسائل الفساد يمكن أن تعد من قضايا الأمن القومي. من جهة، دعا نقيب الصحفيين الدكتور محيي الدين يتناوى إلى رفض القانون الجديد، ووصفه بأنه لا يوجد الأسوأ منذ العام 1990، وذلك لأن كل القوانين كانت تأتي عبر صحفيين، يؤخذ برأيهم إلا بالقانون الجديد لا علاقة له بالصحافة»، و«ضعه أساس لا علاقة لهم بالصحافة»، وأضاف إياه بأنه قانون «فاقد الأيويين».

وقال: نحن كنا نحاذر صحفيين سنقدم مقتر حاشيا لتعديل هذا القانون في كل موارد، وما يتعلق بتكوين مجلس الصحافة وطريقة عمله، ومسألة الحريات الصحفية وغيره.